الله عليه وسلم كان ابغض اليه الحدث في الاسلام منه قال
وقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع
عمر ومع عثمان فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا
انت صليت فقل الحمد لله رب العالمين قال وهو حديث حسن
والعمل عليه عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ومن بعدهم من
التابعين وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك واحمد
واسحاق لا يرون ان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم قالوا
ويقولها في نفسه اهـ فقد جعل نفي سماعه لها ممن ذكر
على نفي سماع الجهر بها وقال في حديث ابن عباس كان
النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم
قال وقد قال بهذا عدة من اهل العلم من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو هريرة وابن عمر وابن عباس
وابن الزبير ومن بعدهم من التابعين رأوا الجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم وبه يقول الشافعي اهـ وقد ساق
الدارقطني في سننه على ذلك ادلة كثيرة واسعة
مرفوعة عن علي وابن عباس وعمار وابن عمر
وابي هريرة وام سلمة وجابر وانس قال وروى
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اصحابه وازواجه غير من ذكرنا كتسعة احاديث منهم
في كتاب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم مفردا واقتصرنا

على

على ما هنا طلبا للاختصار والتخفيف ومنهم من وفق
باعتبار القاعدة المقررة خلفا عن سلف وهي ان
المصلي تابع في قراءة صلاته حرفه الذي يقرأ به فيها
فان كانت في حرفه اية منها ومن كل سورة قرأ بها
ايا كان مالكيا او غيره ومن كانت في حرفه ذلك انها
ليست من الفاتحة لم يقرأ بها ومستند هذه القاعدة امام
دار الهجرة ولم تزل في الاعصار الماضية والخالية معمولا بها عند خواص صحابه وغيرهم كالحافظ ابن حجر
وابي امامة ابن النقاش وابن الجزري والبقاعي والسيوطي
والزرقاني والبناني ومن نحى نحوهم وسوف ترى
بعض نصوصهم في ذلك قال في عنوان الزمان بتراجم
الشيوخ والاقران للبقاعي في ترجمة شيخه الحافظ
ابن حجر ما نصه ومنها بحثه المرقص المطرب في اثبات
البسملة اية من الفاتحة او نفيها ومحصله النظر
اليها باعتبار طرق القراء فمن تواترت عنده في حرفه
اية من اول السورة لم تصح صلاة احد برواية
الا بقرائتها على انها اية لم تتصل به الا كذلك ومن
ثم اوجبها الشافعي رحمه الله تعالى للون قرأته
قراءة ابن كثير وهذا من نفايس الانظار التي اخرها
الله اهـ قال البناني قال بعض العلماء وهذا الجواب
البديع يرتفع الخلاف بين ائمة الفروع ويرجع النظر

Copyright © King Saud University